ثوابا عند الله م قال تعالى ووصينا الانسان بوالديه حسنا
حملته امه وهنا على وهن وفصاله في عامين ان اشكر لي ولوالديك
الي المصير روى البخاري ومسلم عن ابن عمرو قال اقبل رجل الى النبي صلى
الله عليه وسلم فقال ابايعك على الهجرة والجهاد ابتغي الاجر
من الله قال فهل من والديك احد حي قال نعم كلاهما قال فتبتغي
الاجر من الله قال فارجع الى والديك فاحسن صحبتهما روى
احمد والنسائي ان جاهمة جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله اردت ان اغزو وقد جئت استشيرك قال
فهل لك من ام قال نعم قال فالزمها فالجنة عند رجلها
وروى البخاري ومسلم ان رجلا قال يا رسول الله من احق الناس
بصحبتي قال امك قال ثم من قال امك قال ثم من قال اباك
وروى البخاري انه صلى الله عليه وسلم قال اكبر الكباير الاشراك
بالله وعقوق الوالدين وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق
واليمين الغموس تنبيه يا ايها الناس كونوا على حذر من سوء
هذه الكباير الاربع الموجبة نار الله فان من لم يحذرها
جرته الى كباير كثيرة يترادف بها العذاب عليه مع الخلود في
النار التي كلما خبت زيدت سعيرا امر الله اولاها
الشرك الذي له سبعون بابا لا يعرفها الا المجاهد نفسه
في الله فمن عرف اكبرها بابا وجاهده بالتجنب عنه عرف
اصغرها بابا وجاهده في الله فيصبح مومنا حقا
عارفا بابواب الايمان كما لا التي اكملها باب الاحسان

في عبادة الله

٢٥

في عبادة الله فيحسن عبادة ربه كانه يراه ويستحيي منه حياء
يزهده في الدنيا ويميله الى الله فمتى احسن عبادة ربه احسن
خدمة والديه وبرهما برورا يقربه زلفى لدى الله فيخاف من قتل
النفس المؤمنة ثانيها شدة خوفا ويحذر من قتلها الا بحق في الله
ويكون حذرا من اليمين وثالثها بالصدق الا اذا اضطر اليها
بصدق في الله فمتى تحقق بما ذكر لكون مبايعته للدين
صادقة يريد بها ثواب الله اما من لم يتحقق بما ذكر فمبايعته
للدين معللة بحب دنيا يصيبها بمكر وخداع وكونه على
قدر نفاقه المبغوض لدى الله فاكثر الناس اليوم مبايعتهم لدنيا
يصيبونها متحايلين عليها باعراض واغراضه وشطارة وخداع
مخالفة لشرع الله فمن نال منهم ذلك وفى بيعته واستقر واظهر
نصح الامير وهو غاش لرعيته لا يرعوي فيهم بشيء
من كتاب الله ومن لم ينل منهم ذلك لم يف ببيعته
اذا لم يصب بها دنيا وهو المتحقق بما ذكرناه في المجاهد
نفسه في الله اما غيره فعلله كثيرة على قدر حبه للدنيا
التي هي راس كل خطيئة حتى الكفر بالله فاكبر
علة تفضح في دنياه واخراه مبايعة امام الحق
على الحق لاجل دنيا يصيبها قد يمن عليها امام في سريرته
المفسدة عليه دين الله سواء نالها او لم ينلها فلا يغض
منه انسانا عند الله هذا في مبايعة امام الحق فكيف
في مبايعة امام الباطل على المكوس والرشوة والخيانة
في مال الله وروى احمد والبخاري ومسلم انه صلى الله عليه

وجمالي ملجا ايش بر
الغارة على من قام بدين
الله فقر من يفي ببيعته

Copyright © King Saud University